

# الروتين والخشية من الاستهداف | أمراء داعش يظهرون في الموصل بعد 5 أشهر من التحرير

## عمليات انتشال الجثث من تحت الأنقاض ما زالت مستمرة

بعد أشهر على تحرير الموصل من قبضة داعش، بات أمراء ما لوثفا مشاهدة أحد أمراء التنظيم السابقين وهو يتجول بمفرده في أحد شوارع المدينة من دون أن يعترضه أحد. وتتطلب عملية الإبلاغ عن هذا الإرهابي سلسلة من الإجراءات الطويلة كإحضار الشهود، وقد تعرّض "المبلغ" للتهديد بالقتل من الخلايا النائمة قبل صدور أمر الاعتقال.

دور

قوة عسكرية تتجول في الموصل.. (أرشيف)



المسؤولون ان الأجهزة الامنية تفرض حصارا على تلك المعلومات. وتتعدد الأجهزة الامنية، التي تعمل في الموصل، حيث تقوم كل جهة باحتجاز المشتبه بهم في مكان مختلف، الامر الذي يعقد اجراء احصاء لعدد الموقوفين. ويعتقد الجبوري ان "انشغال القوات العسكرية في عملية الانتشار الامني في المناطق المتنازع عليها وراء عدم اعتقال الكثير من المتهمين". وحتى الآن ما تزال قطعات من الجيش ومكافحة الارهاب وعشرات الحشود من داخل وخارج المحافظة تتركز في المدينة. وينتقد داود جندي، عضو اللجنة الامنية في مجلس نينوى، تواجده الحشود العشائرية التي تتبع شخصيات قبلية او سياسية. ويؤكد جندي لـ(المدى) "أغلب تلك الحشود تتجول مع الزعيم العشائري من دون ادوار حقيقية". وهناك اكثر من 30 فصيلا مسلحا في الموصل، لم تنجح قرارات حكومية سابقة باخراجها من المدينة. وبحسب المسؤول المحلي فان دور الشرطة المحلية ما زال ضعيفا، لاسيما مع وجود نقص يقدر بنحو 20 ألف عنصر.

ورغم ذلك لكن جندي يقول ان "الوضع الامنية في الموصل مستقرة الى حد كبير ولم تحدث خروق كبيرة". ويعتقد المسؤول الامني ان بعض حوادث الخطف في الموصل وراءها عصابات وجماعات مسلحة، لكنه لا ينفي في الوقت ذاته وجود خلايا تابعة لداعش داخل المدينة. ومع ذلك فانه يؤكد "وجود متابعة قوية من الأجهزة الامنية لاتباعها بالتحرك". وحتى وقت قريب، كانت الحشود العشائرية تقتل يوميا ما بين 3 الى 4 مسلحين مختبئين في انفاق في ساحل الموصل الايمن.

يوم الاحد تطبيق خطة جديدة للبحث عن المشبوهين". ويؤكد الجبوري في اتصال امس مع (المدى) ان "الخطة تتضمن تطويق حي سكني كل اسبوع بشكل كامل من قبل القوات الامنية والاستخبارية وبرفقة الحشود العشائرية او الشعبية وإجراء عملية تدقيق للسكان". وكانت الاحداث، التي رافقت عملية تحرير الموصل، وحجم الخسائر في الارواح والمباني، دفعت الحكومة الى تخفيف الإجراءات الامنية كرسالة تطمينية للاهالي لكن الجبوري يقول ان "السكان يتعرفون في كل يوم على أمير او مسلح سابق في تنظيم داعش، إلا ان

الماضية، نحو 4 آلاف جثة. يأتي ذلك فيما تتشغل القوات الامنية، منذ أسابيع بعملية الانتشار في مناطق شمال الموصل، وبحث الاطراف السياسية عن محافظ جديد بعد إقالة نوفل العاكوب. وأعلن رئيس الوزراء حيدر العبادي، في تموز الماضي، تحرير المدينة بالكامل من قبضة داعش. وقال العبادي، في كلمة متلفزة، إن النصر في الموصل تم بتخطيط وإنجاز وتنفيذ عراقي، ومن حق العراقيين الافتخار بهذا الإنجاز". وقتلت القوات العراقية أثناء العملية العسكرية 30 ألف مسلح، بحسب بيانات عسكرية. لكن مسؤولين محليين يؤكدون وجود 50 ألفا من المسلحين

والمعتادين مهمهم ما زالوا يطلقوا المدينة. وعندما بدأت القوات بحملتها لإخراج داعش من المدينة، في تشرين الأول 2016، شن داعش حملة انتقامية أعدم خلالها من يشبهه بتعاونه مع القوات المشتركة، كما نفذ عمليات إعدام بحق المدنيين الذين حاولوا الهروب من المدينة. واتهمت أطراف سياسية موالية "جهات تحقيقية" بالافراج عن بعض المعتقلين مقابل رشاوى.

تدقيق المدنيين وللسيطرة على أوضاع المدينة، يقول زهير الجبوري، عضو مجلس قضاء الموصل، ان "القوات الامنية بدأت منذ

### بغداد / وائل نعمة

وعادة ما يتجنب السكان الخوض في مثل هكذا مغامرة خطيرة، مكتفين بنقل صور المشتبه بهم عبر الموبايلات او ضمن احاديث المقاهي، إذ ما زالت اغلب الاعمال في المدينة المدمرة متوقفة. وخلال الاشهر الخمسة التي أعقبت استعادة الموصل من قبضة التنظيم، بعد معارك ضارية استمرت 90 يوما، ما زال مسؤولون يرجحون وجود آلاف الجثث المدفونة تحت الانقاض. وتخيم على المدينة القديرة رواائح كرهية يعتقد انها تعود الى جثث متفسخة، رغم انتشار فرق الانقاذ، خلال الفترة

## سباق بين الحشد والتحالف الدولي على الشريط الحدودي

## 12 محطة أميركية للمراقبة على حدود العراق مع سوريا

## الحشد يدمر مفارز هاونات داخل سوريا

### ترجمة: حامد أحمد

أقيم أحدث موقع عسكري لقوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة ضد داعش حاليا في زاوية ترابية غربي العراق قرب الحدود مع سوريا. وهنا في هذا الموقع في القائم يعمل عدة مئات من قوات المارينز على مقربة من ارض المعركة حيث شكل وجودهم عاملا حيويا ضمن سلسلة الانتصارات السريعة المتحققة مؤخرا ضد المتطرفين من مسلحي داعش.

### بغداد / المدى

أعلنت قوات الحشد الشعبي، أمس، معالجة مفارز هاونات داعش في قرية سورية قريبة من الحدود العراقية، فيما رفعت 38 عبوة ناسف من قضاء الحمدانية الواقع غرب الموصل. وقال فريق الإعلام الحربي، في بيان تلقى (المدى) نسخة منه، ان "الحشد الشعبي/ اللواء 28 تمكن من معالجة مفارز الهاونات في قرية الدبيشة مقابل قل صفوك الحدودية مع سوريا"، مشيرا الى ان "قوات اللواء حققت اصابات مباشرة في تلك المفارز ودمرت عجلة تحمل هاون 120 واخرى تحمل سلاح 23".

### بغداد / المدى

أعلنت وزارة الدفاع، أمس، أن قوة من قيادة عمليات صلاح الدين فككت 140 عبوة ناسفة في حقول عجيب النطلية خلال عمليات تطهير المنطقة من مخلفات داعش. بدورها نفذت قيادة عمليات دجلة، التي تتولى الأمن في ديالى، عملية راجلة للبحث عن مضافات داعش وأوكارهم في جبال حمرين. وقالت وزارة الدفاع، في بيان لها، إن "مفرزة تابعة لقيادة عمليات صلاح الدين خرجت لمعالجة القنابل غير المنفلة في حقول عجيب النطلية لتطهير المنطقة من مخلفات عصابات

قواته كانت تعمل أثناء معركة القائم على تأمين مسلك يؤمن الطريق من إيران إلى بيروت". وأضاف "لقد افشلنا المشروع الاميركي في العراق وعلى الحدود السورية ايضا، ونجحنا بتأمين الطريق الذي يربط إيران بالعراق وسوريا وكذلك لبنان". وقال ضابط المارينز الميجر غريغ ديوسترهاوس، ان تواجد قوات الحشد يعقد الامور لكنه ليس مقلقا، مشيرا الى انهم جزء من القوات المتواجدة في ارض المعركة". وقال الكولونيل فولسوم انه يأمل ان تتمكن القوات العراقية العام القادم من مسك الحدود الغربية لمحافظة الانبار بنفسها لكي تتمكن قوات التحالف من الرجوع الى قاعدة الاسد الجوية. وأضاف "علينا ان نؤسس لنوع من التواجد الدائم هنا، ولا أعرف كيف سيكون عليه هذا التواجد الآن، ما يزال هناك عمل موكل علينا نقوم به بشكل أو بآخر".

مع سوريا كانت بعيدة عن سيطرة الحكومة المركزية لعقود. وكانت الصحارى هناك توفر ملاذات آمنة للمهربين على مدى أجيال. وتم نشر قوات عراقية في مناطق عديدة مترامية بحيث قل حجمها، وكثير منهم تم إرسالهم لدعم قوات محلية من الشرطة في المناطق والمدن المحررة وعلى امتداد الطرق الخارجية

من حوض النهر استعادت القوات الحكومية مدينة دير الزور الاسبوع الماضي ومدينة البوكمال المواجهة لمدينة القائم يوم الخميس قبل ان يستعيد التنظيم السيطرة عليها. كل ما بقي لداعش الآن من دولة خلافته المزعومة هو شريط حدودي صحراوي ضمن حوض الفرات يفصل بين العراق وسوريا. ويقول ضابط المارينز الكولونيل سيث فولسوم، الذي اشرف على معركة القائم، انه يتوقع ان تكون عملية تطهير مسك الارض المحررة في الانبار اصعب من الهجوم نفسه. وقال الكولونيل فولسوم في حديث لـ(اسوشيتدبرس) "انها تحمل كثيرا من التحديات، وحسب اعتقادي فان مسك الارض اصعب من الهجوم، انه من السهل تحفيز القوات لشن الهجوم، ولكن الامر الاصعب هو ان تبقى مرابطة وتدير نقاط تفتيش في الارض المحررة لتأمينها".

اغلب مناطق الانبار والحدود العراقية

وفي سامراء، أعلنت قيادة العمليات اعتقال "إرهابيين اثنين في سيطرة مدخل مدينة الاسحافي، ذكر اسماهما في قاعدة البيانات"، بحسب بيان الدفاع. وأضاف البيان "أثناء التفتيش في سيطرة الفرحتية التابعة للشرطة الأولى للفرع أعلاه، ألقى القبض على احد المطلوبين وفق المادة 4 إرهاب، ونتيجة لورود معلومات استخباراتية تفيد بوجود شخص يتنقل بين الدور والمحال المتروكة وغير المأهولة ضمن قاطع الجزيرة بالقرب من منطقة الخوة على الفور شرعت قوة من لواء 15 شرطة اتحادية وبعد التفتيش تم العثور على حزام ناسف معد للتفجير مخبأ

في سيارته، أعلنت قيادة العمليات اعتقال "إرهابيين اثنين في سيطرة مدخل مدينة الاسحافي، ذكر اسماهما في قاعدة البيانات"، بحسب بيان الدفاع. وأضاف البيان "أثناء التفتيش في سيطرة الفرحتية التابعة للشرطة الأولى للفرع أعلاه، ألقى القبض على احد المطلوبين وفق المادة 4 إرهاب، ونتيجة لورود معلومات استخباراتية تفيد بوجود شخص يتنقل بين الدور والمحال المتروكة وغير المأهولة ضمن قاطع الجزيرة بالقرب من منطقة الخوة على الفور شرعت قوة من لواء 15 شرطة اتحادية وبعد التفتيش تم العثور على حزام ناسف معد للتفجير مخبأ

## تطهير حقول عجيب من العبوات وعمليات راجلة في جبال حمرين

العثور على عبوة ناسفة على شكل جلكان سعة 20 لتر والعبوة على (4) مضافات تحتوي على مواد منزلية ودراجة نارية مفخخة تم تفجيرها والعثور على نفق في وادي ثلاب". وعلى الصعيد ذاته، قالت شرطة ديالى، في بيان لها، إن "قوة أمنية من مديرية شؤون أفواج الطوارئ وقسم شرطة بهرز وفوجي طوارئ ديالى السابع والنموذجي وسرية سوات ومفاز من قسم مكافحة المتفجرات في شرطة ديالى نفذت بالتنسيق مع عمليات دجلة عملية أمنية في مناطق ناحية بهرز جنوب بعقوبة وشملت مناطق ملا عبدة والصوكة وعبارة بهرز وقرى النقيب والبياع".

بإطار عجلة متروك تم تفكيكه وإبطال مفعوله مع رمانات يدوية عدد 2. وفي سياق ذي صلة، أشارت وزارة الدفاع الى أن "قيادة عمليات دجلة نفذت عملية استباقية واسعة في مناطق زلاو ومناطق وادي ثلاب ضمن سلسلة جبال حمرين حيث تحركت القطعات بعدة اتجاهات لتقطع مسافات طويلة راجلة للبحث عن أوكار عصابات داعش الإرهابية". وأضافت الدفاع "تم تنفيذ الواجب بالتنسيق بين الوحدات والصنوف وإسناد جوي لتحقيق أفضل أداء في تلك التضاريس الطبيعية الصعبة والوصول إلى الأهداف وتوزيع المحاور والتطويق والإسناد وخلال تقدم القطعات تم

داعش الإرهابية"، مضيفة ان "الواجب أسفر عن العثور على (50) عبوة ناسفة مختلفة الأنواع". وأضافت الدفاع ان "مفرزة أخرى خرجت لمعالجة القنابل غير المنفلة في حقول عجيب النطلية وأسفر الواجب عن العثور على 80 عبوة ناسفة مختلفة الأنواع تم رفعها إلى مكان آمن وتفجيرها تحت السيطرة". وأشار البيان الى أن "القطعات العسكرية المتواجدة أمام خط الصد (طريق حولي الصينية) رصدت تجمعا لعصابات داعش الإرهابية"، مبينا ان "مدفعية القيادة عاجلت التجمع وقتلت 8 إرهابيين".

وفي سياق متصل، أعلن الحشد ان "مفارز هندسة ميدان الحشد الشعبي تمكنت من تفكيك ثمان وثلاثين عبوة ناسفة بقضاء الحمدانية غرب الموصل". وقال بيان للحشد ان "فريق مكافحة المتفجرات التابع لهندسة ميدان الحشد الشعبي تمكن من معالجة ورفع نحو ثمان وثلاثين عبوة ناسفة من طرق ومنازل قرينتي كرمليس وبطناية التابعتين لقضاء الحمدانية غرب الموصل"، مشيرا الى ان "مفارز هندسة ميدان الحشد باشرت بعمليات تطهير القضاء من مخلفات التنظيم الإجرامي".